فاعلية بعض استراتيجيات التعلم المستند إلى الدماغ

في تنمية مهارات القراءة الناقدة والقراءة الإبداعية لدى طلبة الصف الأول الثانوي في الأردن

ملخص الرسالة المقدمة للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في التربية

تخصص مناهج و طرق تدريس اللغة العربية

إعداد الباحثة

امنه محمد يعقوب الشديفات

إشراف

أ.د. حسن سيد شحاتة

أستاذ المناهج وطرق التدريس

كلية التربية جامعة عين شمس

ا.م.د. أسماء إبراهيم شريف

أستاذ المناهج وطرق التدريس

كلية التربية – جامعة عين شمس

ا.د. سعاد عبدالكريم الوائلي

أستاذ المناهج وطرق التدريس

كلية التربية – الجامعة الهاشمية

1440هـ . 2019 م

مستخلص

عنوان البحث : فـاعلـية بعض استراتيجيات التعلم المسـتند إلى الـدماغ

في تنمية مهارات القراءة الناقدة والقراءة الإبداعية لدى طلبة الصف الأول الثانوي في الأردن

مشكلة البحث : تتلخص مشكلة البحث في الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

كيف يمكن بناء برنامج قائم بعض استراتيجيات التعلم المستند للدماغ (العصف الذهني والتدريس التبادلي) لتنمية مهارات القراءة الناقدة والإبداعية لطلبة الصف الأول ثانوي ؟

ويتفرع من هذا السؤال عدة أسئلة فرعية وهي :

1. ما مهارات القراءة الناقدة و مهارات القراءة الإبداعية اللازمة لطالبات الصف الأول ثانوي؟
2. ما أسس بناء برنامج قائم على العصف الذهني و التدريس التبادلي في تنمية مهارات القراءة الناقدة والقراءة الإبداعية؟
3. ما البرنامج القائم على الاسس السابقة لتنمية مهارات القراءة الناقدة ومهارات القراءة الابداعية؟
4. ما فاعلية البرنامج المقترح عند استخدام استراتيجية العصف الذهني (بعض استراتيجيات التعلم إلى الدماغ) في تنمية مهارات القراءة الناقدة والقراءة الابداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟

حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي على :

1. مجموعة من تلاميذ الصف الأول الثانوي من المدارس الحكومية في محافظة المفرق في الاردن لسهولة إجراءات التطبيق.
2. موضوعات القراءة التي يتضمنها كتاب اللغة العربية المقرر على طلبة الصف الأول الثانوي الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي (2019-2018) ؛ وذلك لأنها موضوعات قرائية مقررة على طلبة الصف الاول الثانوي.
3. استراتجيتي العصف الذهني والتدريس التبادلي، وهما من استراتيجيات التعلم المستند على الدماغ مهارات القراءة الناقدة والإبداعية التي تحظى بموافقة 80% فأكثر من أراء المحكمين.

فروض البحث :

يحاول البحث الحالي اختبار صحة الفروض الآتية :

1) يوجد فرق دال احصائيًا بين متوسطات درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لإختبار مهارات القراءة الناقدة (نتيجة استحدام استراتيجية العصف الذهني) لدى طلاب الصف الأول الثانوي لصالح التطبيق البعدي.
2) يوجد فرق دال احصائيًا بين متوسطات درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لإختبار مهارات القراءة الإبداعية (نتيجة استحدام استراتيجية العصف الذهني) لدى طلاب الصف الأول الثانوي لصالح التطبيق البعدي.
3) يوجد فرق دال احصائيًا بين متوسطات درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لإختبار مهارات القراءة الناقدة (نتيجة استحدام استراتيجية التدريس التبادلي) لدى طلاب الصف الأول الثانوي لصالح التطبيق البعدي.

Abstract

Introduction :

In this age in which modern technology offers complex and varied forms of means of production and exchange of knowledge that helps the human to form his linguistic wealth which reaches the highest scientific degrees.

To read a great deal in the thought, culture and dissemination of knowledge, but is the most important way to receive knowledge and develop perceptions, to read the first credit in the knowledge of the facts and science and knowledge and the difference between the great culture and knowledge and human read and another does not read or not read.

The field of reading instruction has undergone a major change in the concept. The concept of reading is no longer limited to the recognition of letters and words, and the students are exposed to them. It also includes various mental processes, including understanding, criticism, opinion and judging what is presented to it in right and wrong.

Research problem :

How can an existing program build some brain-based learning strategies (brainstorming and cross-teaching) to develop critical and creative reading skills for first-graders?

This question is divided into several sub-questions :

1- What critical reading skills and creative reading skills are required for first grade secondary students ?
2- The foundations of building a program based on brainstorming and cross-teaching in the development of critical reading skills and creative reading ?
3- What is the program based on the previous foundations for the development of critical reading skills and creative reading skills ?
4- The effectiveness of the proposed program when using brainstorming strategy (some learning strategies to the brain) in the development of critical reading skills and creative reading of students in the first grade secondary?

Search limits :

Your current search is limited to:

1- A group of students in the first grade of secondary schools in the governorate of Mafraq in Jordan for ease of implementation procedures.
2- The reading subjects included in the Arabic language book for students in the first grade of the first semester of the academic year (2018-2019);
3- Brainstorming and cross-learning strategies, which are brain-based learning strategies.

أولاً : مقدمة البحث

القراءة مهارة أساسية من مهارات اللغة الأربع، بل هي الأهم لطالب العلم، بها يبني شخصيته العلمية ويكون معارفه ومن خلالها يطور ميوله واتجاهاته، ليرتقي بنفسه ومجتمعه خصوصاً في هذا العصر الذي تقدم فيه التكنولوجيا الحديثة أشكالا معقدة ومتنوعة من وسائل أنتاج وتبادل المعرفة ولهذه المهارة اللغوية دور كبير في زيادة الثروة اللغوية والفهم فهي المحفزة للرغبة بالاطلاع والقراءة كمهارة تشكل مفتاح الحياة والنور الذي يستنير به المتعلم، من خلالها يكون ثروته اللغوية التي بها يصل إلى أعلى الدرجات العلمية. وشهد ميدان تعليم القراءة تغيراً كبيراً في المفهوم فلم يعد مفهوم القراءة ينحصر في تمييز الحروف والكلمات، وجهر الطلبة بها، بل أصبح يتضمن إلى جانب ذلك عمليات عقلية متنوعة و متعددة منها، الفهم، والنقد، وإبداء الرأي ، والحكم على ما يقدم إليه بالصواب والخطأ بالإضافة إلى التذوق باعتباره من العمليات التي تحتاج إلى إعمال كل من العقل و القلب معاً، وقد انعكس هذا التغيير في مفهوم القراءة على طرق تدريس هذا الفن اللغوي المهم وعلى الأهداف المرجوة من ذلك ليتسق مع الاتجاهات العالمية والنظريات الحديثة. (شريف ، 2002).

ولعل ما سبق يلقي الضوء على ضرورة أن تعد حصة القراءة محوراً لألوان متنوعة من أوجه النشاط اللغوي، حيث يستطيع الطالب أن يقرأ المادة المكتوبة ويستوعب معانيها ويستنتج أفكارها الضمنية ويربط بين الأفكار التي استوعبها وبين خبراته السابقة، ثم يعمل على تحليل الأفكار ونقدها واختيار المفيد منها والانتفاع به في الحياة العملية وبذلك تعد القراءة الناقدة جزء من مهارة القراءة التي يجب أن يركز المعلم عليها أثناء سير الدرس اللغوي .(الذبياني، 2013).

كشفت الدراسات والأبحاث خلال الكثير من أسرار الدماغ البشري, وأدت المعلومات الى تغيرات مذهلة حول كيفية استخدامه في عملية التعلم بشكل أفضل وأسرع وأسهل, وهو ما يسهل لإعادة النظر في المناهج الدراسية محتوى العملية التعليمية التربوية وأهدافها ووسائلها واستراتيجياتها بما يتيح للطلاب اكتساب المعرفة القائمة على الدماغ. وهناك ارتباط وثيق بين اللغة باعتبارها شكلاً من أشكال السلوك الإنساني وبين الدماغ الذي يسيطر على السلوك والتفكير بجميع أشكاله؛ فالتفكير هو المحرك الأساسي لعملية إنتاج اللغة وتنظيمها وترتيبها. وهي ضرورية لبناء التراكيب والجمل التي تشكل الأفكار عند الأفراد ، فالعلاقة تُعد علاقة تأثير وتأثر. (علي الحلاق ، 2007، 19)، وتواجه العملية التعليمية العديد من التحديات نتيجة للثورة المعلوماتية، والتقنية، ولثورة الاتصالات الأمر الذي يحتاج منا إلى السرعة في تنمية عقليات مفكرة قادرة على حل المشكلات، وتُعد تنمية هذه العقليات المفكرة مسئولية كل مؤسسات الدولة وعلى رأسها المؤسسات التعليمية، حيث إن تنمية تفكير الفرد يتم من خلال المناهج الدراسية وذلك إذا توافر لتدريسها الإمكانات اللازمة. (مراد الأغا ، 2009، 2)

وتُعد نظرية التعلم المستند إلى الدماغ إحدى الاتجاهات التربوية في الفكر التربوي الحديث في الوقت الحالي، ونهجًا للتعلم المبني على البحوث الحالية في علم الأعصاب، حيث قدمت تكنولوجيا تصوير المخ لعلماء الأعصاب أدوات جديدة قوية تساعدهم على النظر إلى بنية المخ ووظيفته لدى الإنسان مما أسهم في فك شفرة العمليات المعقدة للدماغ والمتضمنة في اكتساب اللغة

من حيث القراءة والكتابة. (ديفيد ساوسا،2006، 11), حاول كاين وكاين Caine&Caine إثبات وجود رابطة بين الدماغ والجسد حيث يشير الدماغ إلى العضو الجسدي وأنهما ليسا منفصلين.ولقد أثبتت نتائج الأبحاث المتعلقة بنصفي الدماغ أننا نمتلك أسلوبين مختلفين ولكن متكاملين في معالجة المعلومات، فالإنسان يمتلك دماغًا واحدًا، إلا أنه يتكون من نصفي كرة لمعالجة المعلومات بأسلوبين مختلفين، فالنصف الأيمن من الدماغ يتخصص في إعادة بناء وتركيب الأجزاء لتكوين كل متكامل، كما أنه يتعرف على العلاقات بين الأجزاء المنفصلة وهو لا ينتقل بصورة خطية وإنما يعمل بشكل متوازٍ، بينما الجانب الأيسر خطي (خطوة إثر خطوة) ويحلل الأجزاء التي تتشكل منها الأنماط. (وليم عبيد، عزو عفانة، 2003، 117)

وفي العقدين الأخيرين من القرن العشرين بدأ الاهتمام بجانبي الدماغ من أجل التعلم والفهم القائمين على المعنى، وذلك من خلال تعرف آليات عمل الدماغ بجانبيه، حيث ظهرت أصوات تنادي ببناء برامج ومناهج دراسية تعتمد على التعلم القائم على الدماغ (ناديا السلطي، 2004، 25). كما نادى ذوقان عبيدات في مقالته " أبحاث الدماغ وانعكاساتها على الكتاب المدرسي "بأنه يفترض إعادة تنظيم محتويات الكتاب المدرسي ليخاطب الدماغ بجانبيه الأيمن " المسؤول عن الصور والأنماط والكليات "والأيسر" المختص بالألفاظ والكلمات والأرقام "(ذوقان عبيدات ، 2003 ، 53)

وأكدت نظرية التعلم القائم على الدماغ على أن كل فرد قادر على التعلم إذا توفرت لديه بيئة تعليمية نشطة تحفز المتعلمين ، حيث يولد كل شخص ولديه دماغ يعالج المعلومات والأفكار، ولكن التعلُّم التقليدي يعمل غالبا على الحد من قدرة الدماغ عن طريق:

التثبيط، والتجاهل، أوالمعاقبة والتخويف , (2011, Funderstanding). ومن الدراسات التي أكدت فاعلية التعلم القائم على الدماغ في تدريس اللغة العربية ، دراسة (عبد اللطيف علي، 2008) التي أثبتت أثر تدريس القراءة في ضوء الاتجاهات الحديثة لأبحاث الدماغ في تنمية عمليات الفهم القرائي والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الأول الثانوي، ودراسة (شريف محمد ، 2011) التي أسفرت نتائجها عن فعالية برنامج مقترح قائم على نظرية السيطرة الدماغية في تنمية بعض المهارات اللغوية (القراءة والكتابة) لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتفوق أداء التلاميذ ذوي تكامل جانبي الدماغ في اختبار المهارات اللغوية على أقرانهم ذوي السيطرة اليمنى واليسرى. ودراسة (فاطمة محمد ، 2011) التي أسفرت نتائجها عن فاعلية برنامج قائم على نظرية التعلم المستند إلى الدماغ في تنمية مهارات الفهم القرائي الإبداعي، وعادات العقل المنتج لطلاب الصف الأول الثانوي، وقامت دراسة (حمدي محمود، 1990) بدراسة علاقة أداء النصفين الكرويين للمخ بإتقان حروف الهجاء والفهم القرائي لدى رياض الأطفال بمدينة أسيوط، وأكدت نتائجها على وجود فروق دالة بين البنين والبنات في أداء النصفين الكرويين للمخ وإتقان حروف الهجاء والفهم القرائي، وذلك عند مستوى دلالة 05, وفي أداء النمط الأيسر لصالح البنات وفي أداء النمط الأيمن لصالح البنين. ولم توجد فروق في النمط المتكامل ، ووجود فروق عند مستوى دلالة 01, لصالح البنين في الفهم القرائي وعند05, لصالح البنين في إتقان حروف الهجاء

وتناولت دراسة ويدمان (2003,Weedmen) إلى التعرف اثر استخدام استراتيجيات التدريس التبادلي في تنمية الفهم القرائي لدى عينة من طلاب التاسع, وأظهرت الدراسة فاعليتها.

ومن الأساليب المستخدمة لتطوير مهارات القراءة الناقدة , أسلوب حل المشكلات وتعليم التفكير المنطقي عن طريق القراءة وتتطلب القراءة الناقدة مهارات وقدرات معينة تجعل القارئ قادرا على إصدار الأحكام والاستدلال والتقويم (1993,Collins).

ولا تقل القراءة الإبداعية أهمية عن القراءة الناقدة وهي تأتي لجعل التلاميذ أكثر استيعابا لما قرأ, وتتعدى إلى التعمق في النص المقروء والتوصل إلى علاقات جديدة وإيجاد أفكار إبداعية وحلول متنوعة للمشكلات والوصول إلى استنتاجات حقيقية عن الواقع.

وترتبط مهارات القراءة الإبداعية بالتفكير في مستوياته العليا أوثق ارتباط، وخصوصاً في الجانب الإبداعي، وبمكوناته من حيث الطلاقة، وهي التدفق والسلاسة في الأفكار، وتدفق المعاني المتجددة في الذهن في أثناء القراءة، والقدرة على استحضار الأفكار والكلمات المتجددة في زمن محدد وموضوع معين. وترتبط القراءة الإبداعية بالمرونة، وهي قدرة الفرد على التنوع في التفكير، وتغيير مساراته للتكيف مع المواقف المختلفة، كذلك ترتبط مهارات القراءة الإبداعية بالأصالة، وتعني قدرة الفرد على التوصل إلى أفكار غير شائعة ومختلفة ونادرة، مع تميزها بالجدة (طه وقناوي، 2004).

ولاستخدام هذه الاستراتيجية في التدريس يجب استخدام تقنيات حديثة وأساليب علمية لتنمية القراءة الابتكارية لدى المتعلمين تعتمد على أنشطة متنوعة متوافرة في المدارس, ويتدرب عليها المعلمون وهي تبدأ باستخدام العصف الذهني, وطرح الأسئلة والتنبؤ القرائي ثم تنويع الحل واستراتيجية تنمية التخيل وحل المشكلات.

وبالرغم من أهمية المهارات القرائية إلا أن الواقع التعليمي يؤكد أن هناك ضعفًا ملحوظا في أداء الطلاب لمهارات القراءة، ولقد استشعرت الباحثة من وجود مشكلة البحث من خلال عملها معلمة للغة العربية، ولقاء بعض معلمي اللغة العربية، ولتدعيم الإحساس بالمشكلة قامت الباحثة بـتطبيق اختبار للمهارات القراءة الناقدة والقراءة الابداعية على خمسين طالباً من الصف الأول الثانوي في مستويات القراءة الناقدة والإبداعية وبعد تصحيح الاختبار تبين وجود ضعف في الفهم القرائي الناقد، والإبداعي والذي يتمثل في حصول 60% من التلاميذ على أقل من نصف الدرجة الكلية للاختبار. مما يؤكد الحاجة إلى تنمية مهارات القراءة الناقدة والإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي, ويرجع ذلك الضعف إلى الأساليب التعليمية التي تعتمد على الحفظ والتلقين، والتي لا تراعي, قدرات العقلية للمتعلمين واحتياجاتهم المعرفية . لذلك ينبغي استخدام بعض استراتيجيات تراعي آلية عمل الدماغ، بحيث تقوي قدرات الطلاب العقلية والفكرية والإبداعية .

ثانيًا : أهمية البحث

تكمن الأهمية العملية التطبيقية لهذه الدراسة في تحقيق جملة من الأهداف من أبرزها:

1. أن تعطي نتائج الدراسة تصوراً واضحاً للمسئولين في المؤسسات التعليمية بشكل فاعلية استراتيجيات التعلم المستند إلى الدماغ في العملية التعليمية بشكل عام في تنمية مهارات القراءة بشكل .

2. امكانية التوصل الى بعض المقترحات على ضوء النتائج المستخلصة التي يمكن الاستفادة منها في المؤسسات التعليمية، وكذلك في اجراء الدراسات المستقبلية.
3. تكمن أهميتها التطبيقية فيما ستقدمه من نتائج، وتوصيات يمكن أن تستفيد منها المعلمين والمشرفين وذو الاختصاص.

ثالثًا : تحديد مشكلة البحث

على الرغم من أهمية القراءة للمتعلم والمجتمع الاردني في مواجهة التطور العلمي وما يدفع به من أفكار قد تؤثر في اتجاهات الطلبة وحتى في انتمائهم وتغيير أفكارهم وما شكله هذا الأمر من تحدٍ للمعلم لممارسة مهارات القراءة وتعليمها للطلبة، إلا أن الواقع يشير إلى أن المعلمين لا يمارسون استراتيجيات تعليمية تساعد على تنمية مهارات القراءة لدى طلبتهم بشكل المأمول وهذا ما أكدته نتائج المؤتمرات والدراسات: ففي المؤتمر السنوي الرابع الذي عقد حول الطفل المصري وتحديات القرن العشرين أشار المؤتمرون إلى أنه نتيجة فحص أسئلة المعلمين في مواقف التعليم بعامة واللغوي بخاصة أنهم لا يهتمون بمهارة القراءة (شحاتة، 2000) ، تتمثل مشكلة البحث في ضعف مستوى أداء طلاب الصف الأول الثانوي لمهارات القراءة القرائي، الناقدة , والإبداعية وللتصدي لهذه المشكلة يسعى البحث الحالي الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: كيف يمكن بناء برنامج قائم بعض استراتيجيات التعلم المستند للدماغ (العصف الذهني والتدريس التبادلي) لتنمية مهارات القراءة الناقدة والإبداعية لطلبة الصف الأول ثانوي ؟

ويتفرع من هذا السؤال عدة أسئلة فرعية وهي :

1. ما مهارات القراءة الناقدة و مهارات القراءة الإبداعية اللازمة لطلاب الصف الأول ثانوي؟
2. ما أسس بناء برنامج قائم على العصف الذهني و التدريس التبادلي في تنمية مهارات القراءة الناقدة والقراءة الإبداعية؟
3. ما البرنامج القائم على الاسس السابقة لتنمية مهارات القراءة الناقدة ومهارات القراءة الابداعية؟
4. ما فاعلية البرنامج المقترح عند استخدام استراتيجية العصف الذهني (بعض استراتيجيات التعلم إلى الدماغ) في تنمية مهارات القراءة الناقدة والقراءة الابداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟
5. ما فاعلية البرنامج المقترح عند استخدام استراتيجية التدريس التبادلي (بعض استراتيجيات التعلم إلى الدماغ) في تنمية مهارات القراءة الناقدة والقراءة الابداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟
6. أيهما أكثر فاعلية استخدام استراتيجية العصف الذهني أم استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية القراءة الناقدة والقراة الابداعية لدى تلاميذ الصف الأول الثانوي؟

رابعًا : حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على :

1-مجموعة من تلاميذ الصف الأول الثانوي من المدارس الحكومية في محافظة المفرق في الاردن لسهولة إجراءات التطبيق.

1. موضوعات القراءة التي يتضمنها كتاب اللغة العربية المقرر على طلبة الصف الأول الثانوي الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي (2019-2018) ؛ وذلك لأنها موضوعات قرائية مقررة على طلبة الصف الاول الثانوي.
2. استراتجيتي العصف الذهني والتدريس التبادلي، وهما من استراتيجيات التعلم المستند على الدماغ .
3. مهارات القراءة الناقدة والإبداعية التي تحظى بموافقة 80% فأكثر من أراء المحكمين ؟

خامسًا : فروض البحث

يحاول البحث الحالي اختبار صحة الفروض الآتية :

1) يوجد فرق دال احصائيًا بين متوسطات درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لإختبار مهارات القراءة الناقدة (نتيجة استحدام استراتيجية العصف الذهني) لدى طلاب الصف الأول الثانوي لصالح التطبيق البعدي.
2) يوجد فرق دال احصائيًا بين متوسطات درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لإختبار مهارات القراءة الإبداعية (نتيجة استحدام استراتيجية العصف الذهني) لدى طلاب الصف الأول الثانوي لصالح التطبيق البعدي.
3) يوجد فرق دال احصائيًا بين متوسطات درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لإختبار مهارات القراءة الناقدة (نتيجة استحدام استراتيجية التدريس التبادلي) لدى طلاب الصف الأول الثانوي لصالح التطبيق البعدي.
4) يوجد فرق دال احصائيًا بين متوسطات درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لإختبار مهارات القراءة الإبداعية (نتيجة استحدام استراتيجية التدريس التبادلي) لدى طلاب الصف الأول الثانوي لصالح التطبيق البعدي.
5) لا يوجد فرق بين متوسطات درجات المجموعتين التي تدرس بطريقة العصف الذهني والتي تدرس بطريقة التدريس التبادلي في اختبار القراءة الناقدة والقراءة الإبداعية كأبعاد فرعية وكمهارات كلية.

سادسًا : خطوات البحث

يسير هذا البحث يسير البحث الحالي في الخطوات التالية :

1- إعداد قائمة بمهارات القراءة الناقدة والإبداعية لطلبة الصف الأول الثانوي من خلال:

ا- مسح الدراسات والبحوث السابقة في مجال القراءة الناقدة والقراءة الإبداعية بالمرحلة الثانوية.

ب- تتبع المعايير والمؤشرات الخاصة بالقراءة الناقدة والإبداعية.

ج-عرض القائمة المبدئية على مجموعة من المحكمين لتعديلها قبل استخدامها, ولتعرف الوزن النسبي لكل مهارة من المهارات.

2 - تحديد إجراءات استراتيجية العصف الذهني والتدريس التبادلي من خلال:

ا- الكتابات المتخصصة في مجال العصف الذهني والتدريس التبادلي .

ب- تتبع الدراسات والبحوث التي أجريت في هذين المجالين.

ج-عرض الاجراءات في قائمة على المحكمين لتعديلها قبل استخدامها.

3- إعداد الأسس اللازمة لبناء برنامج قائم على استراتيجيتي العصف الذهني والتدريس التبادلي لتنمية مهارات القراءة الناقدة والابداعية من خلال :

ا- مسح خصائص طلبة المرحلة الثانوية و متطلباتهم من خلال الدراسات السابقة .

ب- تتبع أهداف التعليم الثانوي في الاردن .

ج- ما تم التوصل اليه في المحورين السابقين.

د- تصنيف الاسس بحسب الاجراءات السابقة.

4- بناء برنامج قائم على الأسس السابقة بحيث يراعى:

1- اعداد وحدات دراسية ودروس للقراءة الناقدة.

2- إعداد وحدات دراسية ودروس للقراءة لابداعية.

5-إعداد ملحقات البرامج وتشتمل:

1- إعداد اختبار في مهارات القراءة الناقدة و القراءة الإبداعية والتأكد من صدقه وثباته.

2- إعداد دليلين للمعلم الاول قائم على استراتيجي العصف الذهني والثاني على استراتيجة التدريس التبادلي لتنمية مهارات القراءة الناقدة والقراءة الإبداعية.

ج- إعداد أوراق عمل للطلبة.

6- اختيار مجموعة من طلبة الصف الاول الثانوي من المدارس الحكومية في محافظة المفرق وتقسيمها الى مجموعتين :

الاولى: تدرس باستخدام إستراتيجية العصف الذهني لتنمية مهارات القراءة الناقدة والقراءة الابداعية.

الثانية: تدرس باستخدام التدريس التبادلي لتنمية مهارات القراءة الناقدة والقراءة الابداعية.

7-تقديم البرنامج للمجموعة التجريبية وترك المجموعة الضابطة تدرس بالطريقة الحالية.

8-تطبيق الاختبار على المجموعتين قبلياً وبعدياً.

9-التوصل إلى النتائج ومعالجتها إحصائيا وتفسيرها ومناقشتها.

سابعًا : مصطلحات البحث

يستخدم البحث الحالي المصطلحات التالية :

1. استراتيجية:

هي مجموعة من الإجراءات والممارسات التي يتبعها المعلم داخل الفصل للوصول إلى مخرجات في ضوء الأهداف التي وضعها، وهي تتضمن مجموعة من الأساليب والوسائل والأنشطة وأساليب التقويم التي تساعد على تحقيق أو الأهداف التدريسية المرجوة بأقصى فاعلية ممكنة وفي ضوء الإمكانات المتاحة. (حسن شحاته، زينب النجار، 2003 : 39).

2. التعلم المستند إلى الدماغ :

هو مصطلح وضعه ليزلي هارت في كتابه Human Brain and Human Learning . ويعني البيئة التي تسمح للدماغ أن يعمل كما هو بشكل طبيعي . وبذلك يعمل بفاعلية كبيرة. (سوزان كوفاليك ، كارين أولسن ، 2004، 3), ويعرف كمال زيتون التعلم القائم على الدماغ بأنه:

فهم عملية التعلم اعتماداً على بنية المخ ووظيفته، فالتعلم يحدث حينما تتاح للمخ إمكانية إتمام عملياته الطبيعية.(كمال زيتون ، 2001 ، 2).

ويقصد بالتعلم المستند إلى الدماغ إجرائيًا: التعلم الذي يهتم ببنية ووظائف الدماغ والذي يتم من خلاله تهيئة المتعلمين للتعلم وذلك لربط المعرفة الجديدة بالمعرفة السابقة ، وتقديم المعلومات الجديدة من خلال استراتيجيتي العصف الذهني والتدريس التبادلي لتنمية مهارات القراءة الناقدة والإبداعية لتتناغم مع عمل الدماغ، وإدماج الطلاب في أنشطة صفية من أجل فهم أعمق, وتفكير واعي , وإبداع في كل المستويات المعرفية.

3. القراءة الناقدة :

هي عملية يقوم فيها القارئ بنقد ما يقرأ أو إبداء الرأي فيه ومناقشته والاتفاق مع ما يقرا أو الاختلاف معه. (حسن شحاته، 2003: 104).

وتعرف إجرائياً في هذه الدراسة: هي إحدى أشكال القراءة التي تقوم على تحسين القدرات العقلية كالتميز بين الحقائق والآراء والقدرة على التحليل وإبداء الرأي وإصدار الأحكام.

4. القراءة الإبداعية :

هي عمليــة تتنــوع فيهــا العمليــات العقليــة التــي يمــر بهــا القارئ ويتوصل من خلالها إلى أفكار أصـيلة مـن خـلال توظيـف الأفكـار المقـروءة بطريقـة فريدة . شحاته (1994).

وتعرف إجرائياً من خلال هذه الدراسة: بأنها استكشاف لعلاقات جديدة للنص المقروء من خلال إثارة الأسئلة لدى القارئ والذهاب إلى ما رواء الحقائق والبحث عن معاني ضمنية مرتبطة بالنص, واستخدام خبراته السابقة للوصول لإجابات ومعارف جديدة.

ثامنًا : الإطار النظري

: مفهوم التعلم المستند إلى الدماغ

هو مصطلح وضعه ليزلي هارت في كتابه Human Brain and Human Learning . ويعني البيئة التي تسمح للدماغ أن يعمل كما هو بشكل طبيعي . وبذلك يعمل بفاعلية كبيرة.(ن كوفاليك و أولسن، 2004، 3)

ويعرف كمال زيتون التعلم القائم على الدماغ بأنه: فهم عملية التعلم اعتماداً على بنية المخ ووظيفته، فالتعلم يحدث حينما تتاح للمخ إمكانية إتمام عملياته الطبيعية. (زيتون، 2001)، ويذكر كل من سبيرس وولسون (2012,Spears & Wilson) أن هذه النظرية تعد مدخلاً شاملاً للتعلم يقوم على كيفية البحث في عالم الأعصاب, وتهيئة الدماغ للتعلم بشكل طبيعي, كما تمثل إطاراً للتعليم والتعلم, يساعد على تفسير سلوكيات التعلم المتكررة, ويؤكد للمعلمين على تعليم الطلاب خبرات من واقع الحياة.

وتتلخص خصائص ومواصفات نظرية التعلم المستند الى الدماغ في التالي : (محمود، 2006):

- تُعد طريقة في التفكير تتعلق بتعلم شيء ما, أو إنجاز عمل معين.
- فهم عملية التعلم , يتم من خلال الاعتماد على تركيب الدماغ ووظيفته.
- تعد نظاماً في حد ذاتها , وليست تصميماً معداً مسبقاً.

- طريقة طبيعية وداعمة وإيجابية لتحسين القدرة على التعلم والتعليم.
- تعتمد على مواصفات الدماغ من أجل اتخاذ القرارات وحدوث التعلم.
- اتجاه متعدد الأنظمة : أشتق من أنظمة متعددة مثل الكيمياء, وعلم الأعصاب, وعلم النفس, والهندسة الوراثية, والأحياء.

وتنبثق من استراتيجية التعلم المستند للدماغ استراتيجيات متعددة ,ومنها العصف الذهني والتدريس التبادلي.

- استراتيجية العصف الذهني: وعرفها (العبسي) بأنها : (أسلوب تعليمي يستخدم من أجل توليد أكبر عدد ممكن من الأفكار لمعالجة موضوع معين خلال فترة زمنية محددة في جو يسوده الحرية والأمان في طرح الأفكار بعيداً عن التقييم والنقد، وأهداف العصف الذهني) (العبسي، 2010).

و يعد أسلوب العصف الذهني من أكثر الأساليب فعالية وأكثرها استخداماً في تحفيز الإبداع والمعالجة الإبداعية للمشكلات في حقول التربية . فضلاً عن فعالية هذا الأسلوب في تنمية مهارات التفكير الإبداعي,

بينما وضع (وهيب وزيدان، 2001) ثلاث مراحل لتطبيق جلسة العصف الذهني :

- المرحلة الأولى: توضيح المشكلة وتحليلها الى عناصرها ، وتبويبها لأجل عرضها لاحقاً.
- المرحلة الثانية : توضيح رئيس الجلسة كيفية العمل والمبادئ والقواعد المتبعة.
- المرحلة الثالثة: تقويم الأفكار واختبارها عملياً.

و يدير الجلسة أحد الأشخاص ويتم اختياره من الحاضرين ، ويطلق عليه مدير الجلسة أو رئيسها ، وفي أغلب الأحيان يكون المدرس نفسه ، ويتم اختيار أمين السر الى جانب المدير، ويسمى مقرر الجلسة ، ويجب أن تتوافر في رئيس الجلسة شروط عدة ، أهمها :

- القدرة على تهيئة الجو المناسب والحفاظ عليه .
- القدرة على الابتكار وإثارة الأفكار وإغنائها عندما يتباطأ التدفق الفكري .
- لديه إلمام كامل عن موضوع الجلسة ومشكلتها .
- القدرة على منع التهكم على أفكار الآخرين .
- القدرة على منع إصدار الأحكام في أثناء الجلسة ، ومنع التقليل من أهمية أية فكرة .
- الاتصاف بامتلاك ثروة من المعلومات .

أما وظيفة أمين السر ، فيسجل ما يعرض في الجلسة من دون تسجيل أسماء المتكلمين الذين يقدمون الأفكار في أثناء الجلسة(Arnold, 1962)، (أبو سرحان، 2001 ، ص122).

إستراتيجية التدريس التبادلي: فاستراتيجية التدريس التبادلي هي أنشطة تعليمية تأتي على هيئة حوار بين المعلم والطلاب أو بين الطلاب بعضهم البعض بحيث يتبادلون الأدوار طبقا للاستراتيجيات المتضمنة (التوقع والتساؤل , والتوضيح, والتلخيص) , بهدف فهم المادة وإحكام السيطرة على هذا الفهم ومراقبته (Plincsar & Brown , 1989).

و يتم استخدام استراتيجية التدريس التبادلي من المعلمين بهدف تطوير وتحسين قدرة الطلبة على استيعاب وفهم المحتوى المعرفي , وتوجيه عملية الفهم للمحتوى بأنفسهم وجعلهم يتوقعون نوع الأسئلة التي من ممكن ان يطرحها المعلم بخصوص هذا المحتوى (Joseph,2010) .

وتعتقد الباحثة أن استراتيجية التدريس التبادلي تعالج الضعف الموجود في الميدان التعليمي, من خلال إدخال أسلوب تعلم جديد في الموقف التعليمي بين المعلم والطالب , وتزيد من فاعلية كلاهما وتنشط دور المعلم والطالب بعيداً عن الطرق التي تنحصر في التلقين التي لا تراعي الفروق الفردية والظروف المحيطة , وأيضا تزيد من قدرة الطلبة للتعلم واكتساب المعرفة وتوظيفها في مواقف تعليمية , حيث تسمح للمتعلم بأن يكون له دور أساسي في العملية التعليمية بعيدا عن الدور التقليدي الذي يقتصر على التلقين والحفظ. وتتميز طريقة التدريس التبادلي في:

- تنمي القدرة على الحوار والمناقشة.
- تزيد من تحصيل التلاميذ في المواد الأساسية كافة.
- تطور الإدراك القرائي لدى التلاميذ بوساطة المناقشة الفاعلة للنص ضمن مجموعات من الأقران يستطيع التلاميذ تعزيز تعلمهم وتطوير قدراتهم في إدراك النص وفهمه
- تفيد الإجراءات كتفاعل ديناميكي بين القارئ والنص في بناء المعنى الجديد.
- يصبح المتعلمون بوساطتها قادرين على الاحتفاظ بالمهارات وتطبيقها في نطاق محتويات مواضيع أخرى.

وياتي بعد ذلك المتغير التابع القراءة الناقدة والقراءة الابداعية في هذا البحث.

القراءة الناقدة : تتبوأ القراءة الناقدة مكانه مهمة من بين أنواع القراءة, فقد حظي مفهومها باهتمام الأدباء وعلماء اللغة, وهذا ما أكده حرا حشه (2007) بان مفهوم القراءة الناقدة يحال مكانه بارزة في منطومة تعلم اللغة العربية , في مهارة لغوية مفتاحيه لغيرها من المهارات الاخرى , فلا نتصور ان فردا قد تعلم اللغة دون اتقانه لمهارة القراءة الناقدة, ولهذا تعد البوابة الرئيسة للاتصال بالكلمة المكتوبة او المطبوعة من اللغة. مما سبق يتبين أهمية القراءة الناقدة في كونها تُنتج متعلمين مستقلين معتمدين على أنفسهم، وتنمي سعيهم إلى النجاح سواء في داخل المدرسة أم في حياتهم اليومية، بل لا بد من تنمية النقد والتفكير لدى المتعلمين، لذلك على المعلم أن يتمكن من تدريس مهارات القراءة الناقدة وألا يقدم لطلابه موضوعات فكرية جاهزة تفرض عليهم بصورة جامدة، دون أن يفكروا بها جيدا وما تتضمنه من أفكار وأراء، كي يواكبوا العصر الذي يعيشون فيه، ومواكبة العصر تأتي من خلال تطوير قدراتهم؛ ليصبحوا قراء مفكرين ناقدين وإعدادهم لمواجهة تحديات العصر المتمثلة في الانفجار المعرفي والتكنولوجي، وعكس ذلك فأنه ينتج جيل يقبل أي شيء دون التفكير به ومناقشته، وسيفضي به إلى الضياع لأنه لا يستطيع أن يميز أو يستنتج أو يُقوم ما يعرض عليه.

وترى الباحثة من خلال ما تم عرضه من أساليب واستراتيجيات لتدريس مهارات القراءة الناقدة، اهتمام الباحثين بالقراءة الناقدة، وعملهم الدؤوب على إكساب الطلبة لمهاراتها من جهة، ومن جهة اخرى فإنه لا يمكن لأحد أن يؤكد أن طريقة بعينها تصلح لتعليم مهارات القراءة الناقدة أكثر من غيرها . ومن هنا جاءت هذه الدراسة كمحاولة لتطوير ما جاء به الذين سبقوه؛ لمساعدة المعلمين على أهمية ممارسة مهارات القراءة الناقدة أثناء التدريس . لذلك قامت الباحثة بقياس مدى ممارسة معلمي اللغة العربية لمهارات تدريس القراءة الناقدة وعلاقتها بمستويات التفكير العليا لدى الطلبة .

القراءة الابداعية: بالنظر لمصطلح القراءة الإبداعية يتضح أنه قد جاء من عملية الدمج بين مهارات القراءة باعتبارها إحدى فنون اللغة، والإبداع باعتباره مهارة عقلية، ويتفق التربويون وعلماء النفس على أن مهارات الإنسان الإبداعية بشكل عام ومهارات القراءة الإبداعية بشكل خاص قابلة للنمو والتطور، إذ يعتبر الإبداع ظاهرة إنسانية طبيعية لا تقتصر على فئة معينة دون

الأخرى، أي أن الإبداع موجود لدى جميع البشر ولكن بدرجات متفاوتة، ويكمن التحدي في قيام الطالب بتوظيف ما لديه من إمكانات إبداعية بالتدرب وفق ظروف مضبوطة وقيامه باستخدام مهارات ذهنية عليا للوصول إلى ابتكار جديد، وهذا الأمر يتطلب تفكير

إن عملية القراءة كما ينظر لها الكثيرون عبارة عن عملية عقلية وذهنية، أي أنها تتطلب من القارئ التفكير فيما يتم قراءته حتى تمكنه من فهم واستيعاب المقروء، مع الإشارة إلى أن التفكير في المقروء يتدرج من البسيط الذي يتمثل بالأفكار الصريحة في النص القرائي مثل إدراك تنظيم الأفكار، والتتابع بين الفقرات إلى المعقد الذي يتضمن المعاني العميقة والضمنية في النص القرائي مثل تحديد الغرض أو الهدف من الكتاب الذي ستتم قراءته، كما بالإمكان أن نلاحظ عملية القراءة لدى القارئ المبتدى وهي تتحول إلى عملية تفكير منذ المراحل الأولى للقراءة، وذلك من خلال الربط بين الرموز ودلالاتها الشكلية والصوتية بالفهم والتفسير لها، وتعتبر أيضاً العلاقة بين عملية القراءة والتفكير علاقة تأثير وتأثر، أي أن كل منهما يؤثر في الآخر ويتأثر به، فالفرد عندما يقوم بعملية القراءة يمارس فعلياً عملية التفكير، ومن ثم تنمو مهارات التفكير لديه تدريجياً(أبو جودة، 2009). ، وهذه الاستراتيجيات هي ما يطلق عليه استراتيجيات التفكير فوق المعرفي، حيث أثبتت العديد من الدراسات أن مهارات التفكير فوق المعرفي تقوم بتنمية مهارات القراءة بأنواعها وتسهم في تحقيق أهدافها. (الحايك، 2016).

منهج البحث و إجراءاته

اتبعت الباحثة عددًا من الإجراءات التي اقتضتها طبيعة الدراسة ؛ لبلوغ الأهداف المرجوة و التحقق من فرضياتها على النحو التالي :

أولاً ـ منهج البحث

اعتمد البحث الحالي على منهجين من مناهج البحث التربوي هما:

1. المنهج الأول : هو المنهج الوصفي الذي يهتم ببحث الظاهرة , وهي مهارات القراءة الناقدة والإبداعية لدى طلبة الصف الأول الثانوي حيث تم بناء قائمة المهارات ثم بناء اختبار في مهارات القراءة الناقدة والإبداعية .
2. المنهج التجريبي : وقد تم اختبار نظام المجموعتين التجريبيتين , الأولى تدرس باستخدام استراتجية العصف الذهني والثانية تدرس باستراتيجية التدريس التبادلي , وبحيث كان البرنامج المقترح المقدم للطلبة يمثل المتغير المستقل , ومهارات القراءة الناقدة والإبداعية تمثل المتغير التابع .

ثانيًا ـ مجموعة البحث:

استخدمت الباحثة في الدراسة الحالية منهج المجموعات المتكافئة بقدر الامكان, حيث قامت باختيار مجموعتين تجريبيتين من مدرسة المنشية الثانوية للبنات, وقد اتخذت الإجراءات الرسمية اللازمة لتطبيق تجربة البحث وكانت مجموعتي البحث على النحو الآتي:

- المجموعة التجريبية الأولى من مدرسة المنشية الثانوية للبنات ودرست باستخدام استراتيجية العصف الذهني وكان عدد المجموعة 30 طالبة.
- المجموعة التجريبية الثانية من مدرسة المنشية الثانوية للبنات ودرست باستخدام استراتيجية التدريس التبادلي وكان عدد المجموعة 30 طالبة.

وبذلك بلغ عدد الطالبات مجموعة البحث (60) طالبة من طالبات الصف الأول الثانوي

ثالثًا ـ تطبيق البرنامج المقترح

بعد ضبط البرنامج بما فيه من عناصر و جوانب أساسية وضبط الاختبار لمهارات القراءة الناقدة والقراءة الابداعية، و التأكد من صلاحية الاستخدام ، تم التطبيق حسب الخطوات و الإجراءات التالية :

الإجراء الأول: ادوات البحث المهارات واختبار مهارات القراءة الناقدة والإبداعية ويمكن عرض ذلك في الأتي :

استبانه مهارات القراءة الناقدة والقراءة الإبداعية

تم تعرف آراء الطلبة و آراء المعلمين، وتحليل كتب اللغة العربية في الصف الأول الثانوي لتحديد مهارات القراءة الناقدة والإبداعية اللازمة لطلبة الصف الأول الثانوي تطبيق الاستبانة :

تم عرض الاستبانة بعد تعديلها على (30) من طلبة الصف الأول الثانوي بمدرسه المنشية الثانوية للبنات في مديرية التربية والتعليم قصبة المفرق بهدف تعرف المهارات وتم التوصل إلى النتائج التي يتضمنها:

الإجراء الثاني : التطبيق القبلي لمهارات القراءة الناقدة والابداعية, تم تطبيق اختبار القراءة الناقدة والقراءة الإبداعية قبليًا على مجموعتي البحث في يوم الثلاثاء الموافق 6\11\2018 وتم رصد النتائج ثم معالجتها إحصائيًا باستخدام اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين.

الإجراء الثالث: تطبيق البرنامج

الخطوة الثانية / مرحلة التطبيق

مرحلة ما قبل الدراسة الميدانية :

تم في هذه الخطوة بناء أدوات البحث وتشمل قائمة مهارات القراءة الناقدة والإبداعية, واختبار مهارات القراءة الناقدة والإبداعية وكذلك تم اختيار عينة البحث من بين طالبات المنشية الثانوية للبنات وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين مجموعة تجريبية(1) تدرس استراتيجية العصف الذهني ومجموعة تجريبية (2) تدرس باستخدام استراتيجية التدريس التبادلي, وقد تم إجراء التكافؤ بين المجموعتين في العمر الزمني والتكافؤ في المستوى الاقتصادي والاجتماعي ومستوى الذكاء , ومستويات مهارات القراءة الناقدة الإبداعية ,كما تم بناء استراتيجية العصف الذهني ودليل المعلم وكتاب الطالب , وكذلك استراتيجية التدريس التبادلي ودليل المعلم وكتاب الطالب ة بين الطلاب و الباحثة ، و ذلك بإشراك الطلاب في المناقشات الجماعية والحوارات الهادفة .

مرحلة التطبيق:

تم في هذه المرحلة تطبيق اختبار القراءة الناقدة والقراءة الإبداعية على مجموعتي الدراسة التجريبية, ثم تقديم الاستراتيجيين باستخدام دليل المعلم وكتاب الطالب للمجموعتين ثم إعادة تطبيق اختيار القراءة الناقدة والقراءة الإبداعية على طالبات المجموعتين, وقد أعقب ذلك إجراء العمليات الإحصائية المناسبة.

المعالجة الإحصائية للنتائج

اعتمد البحث الحالي في معالجة النتائج علي الأساليب الإحصائية الملائمة لطبيعة الدراسة – معتمدا علي برنامج (spss 20) وهي :-

1-حساب قيمة (ت) لمتوسطي مجموعتين مستقلتين متساويتي العدد؛ لمقارنة نتائج المجموعتين التجريبية قبل تطبيق الاستراتيجية؛ بهدف التأكد من تكافؤ المجموعتين .

2-حساب قيمة (ت) لمتوسطي مجموعتين مستقلتين متساويتي العدد ؛ لمقارنة نتائج المجموعتين التجريبية بعد تطبيق الاستراتيجية ؛ للتأكد من فاعليتها في تمكين طالبات الصف الأول الثانوي تحقيق مهارات القراءة الناقدة والإبداعية وتم حساب قيمة (ت) للمجموعتين غير المرتبطتين متساويتي العدد باستخدام المعادلة التالية (مصطفي حسين باهي ، 1999 ، ص 149)

3-حساب قيمة (ت) للمتوسطين المرتبطين ؛ لمقارنة نتائج أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق الاستراتيجية وبعدها؛ للتأكد من فاعليتها في تمكين طالبات المجموعة التجريبية من تحقيق ومهارات القراءة الناقدة والإبداعية ., وقد تم رد نتائج التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة الناقدة والإبداعية لطلبة الصف الأول الثانوي وتحليلها وتفسيرها ومناقشتها .

أولاً ـ فروض البحث ومناقشتها وتفسيرها:

1-اختبار صحة الفرض الصفري الأول:

ينص الفرض الصفري الأول على أنه" لايوجد فرق دال احصائيًا بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث (نتيجة استحدام استراتيجية العصف الذهني) في التطبيقين القبلي والبعدي للإختبار من حيث مهارات القراءة الناقدة كمهارات فرعية وكدرجة كلية لدى طلبة الصف الأول الثانوي".

2-اختبار صحة الفرض الصفري االثاني:

ينص الفرض الصفري الثاني على أنه" لايوجد فرق دال احصائيًا بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث (نتيجة استحدام استراتيجية العصف الذهني) في التطبيقين القبلي والبعدي للإختبار من حيث مهارات القراءة الإبداعية كمهارات فرعية وكدرجة كلية لدى طلاب الصف الأول الثانوي".

1) اختبار صحة الفرض الصفري االثالث:

ينص الفرض الصفري الثالث على أنه" لايوجد فرق دال احصائيًا بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث(نتيجة استحدام استراتيجية التدريس التبادلي) في التطبيقين القبلي والبعدي للإختبار من حيث مهارات القراءة الناقدة كمهارات فرعية وكدرجة كلية لدى طلاب الصف الأول الثانوي",

1) اختبار صحة الفرض الصفري االرابع:

2) ينص الفرض الصفري الرابع على أنه" لايوجد فرق دال احصائيًا بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث (نتيجة استخدام استراتيجية التدريس التبادلي) في التطبيقين

القبلي والبعدي للإختبار من حيث مهارات القراءة الإبداعية كمهارات فرعية وكدرجة كلية لدى طلاب الصف الأول الثانوي".

3) اختبار صحة الفرض الصفري الخامس:

ينص الفرض الصفري الخامس على أنه" لا يوجد فرق بين متوسطات درجات المجموعتين التي تدرس بطريقة العصف الذهني، والتي تدرس بطريقة التدريس التبادلي في اختبار القراءة الناقدة والقراءة الإبداعية كأبعاد فرعية وكمهارات كلية.

يتضح من خلال تفسير النتائج بالجداول السابقة تفوق طالبات مجموعتي البحث في التطبيق البعدي على التطبيق القبلي في مهارة القراءة الناقدة والقراءة الإبداعية، وأن البرنامج المقترح يتسم بالفاعلية وله تأثير كبير جدا في تنمية القراءة الناقدة والقراءة الإبداعية لدى طلبة الصف الأول الثانوي.

ثانيًا ـ توصيات البحث الحالي:

ف في ضوء نتائج البحث التي تم التوصل إليها يمكن صياغة التوصيات التالية:

1) تضمين محتوى منهج اللغة العربية بمواقف وموضوعات وأنشطة حقيقية لتنمية القراءة الناقدة والقراءة الابداعية.
2) عمل دورات لمعلمي اللغة العربية لتدريبهم على كيفية تنمية القراءة الناقدة والقراءة الإبداعية
3) الاهتمام بتنمية القراءة الناقدة والقراءة الإبداعية في مراحل التعليم امختلفة بشكل عام ومراحلة التعليم لثاموي بشكل خاص.
4) توظيف استراتيجية العصف الذهني في تنمية القراءة الناقدة ولقراءة الإبداعية في مراحل التعليم العام.
5) توظيف استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية القراءة الناقدة والقراءة الإبداعية في مراحل التعليم العام.
6) توظيف نظرية التعلم المستند إلى الدماغ ومبادئها في تنمية القراءة الناقدة والقراءة الإبداعية في مراحل التعليم العام.
7) توظيف نظرية التعلم المستند إلى الدماغ ومبادئها والبرنامج المقترح والأسس التي قام عليها في تعليم وتعلم اللغة العربية.
8) تضمين نظرية التعلم المستند إلى الدماغ ومبادئها في برامج إعداد المعلم النظرية والعملية في كليات التربية.

ثالثًا ـ مقترحات البحث الحالي:

في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج وتوصيات يقترح اجراء البحوث التالية:

1- اجراء دراسة مماثلة لتنمية الكتابة الناقدة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية او المرحلة الإعدادية.
2- اجراء دراسة مماثلة لتنمية الكتابة الوظيفية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية أو المرحلة الإعدادية.
3- اجراء دراسة مماثلة لتنمية القراءة الوظيفية لطلاب المرحلة الثانوية.
4- اجراء دراسة مماثلة لتنمية مهارات القراءة الناقدة والقراءة الإبداعية لدى تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.
5- اجراء دراسة مماثلة لتنمية مهارات الاستماع الناقد عند تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.

6- اجراء دراسة مماثلة لتنمية بعض أنماط التفكير لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية أو الاعدادية.
7- اجراء دراسة مماثلة لتنمية أنماط التفكير لدى تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.
8- اجراء دراسة مماثلة حول الكفايات الازمة لمعلمي اللغة العربية ليتمكن من تنمية المهارات القراءة الناقدة والقراءة الإبداعية لدى تلاميذه.
9- تطوير برامج التنمية المهنية للمعلمين في ضوء التعلم المستند إلى الدماغ لتنمية القراءة الناقدة والقراءة الإبداعية.

الخاتمة:

ترى الباحثة بأن البحث الحالي يتميز عن الدراسات السابقة في موضوعه الذي لم تتطرق إليه دراسات أخرى في الميدان التربوي, وخلق مناخ انفعالي لتعلم عن طريق البيئة الآمنة الخالية من التهديد، والتي تسمح للطالبات على التعبير الذاتي واتخاذ المخاطرة والمشاركة في صنع بعض القرارات الخاصة بهم، وبناء علاقات إيجابية قوية بين المعلم والتلميذ، يزيد من حماس واستعداد الطالبات ودافعيتهم نحو التعلم، ويمهد الطريق لتنمية مستويات عليا من التفكير والتعلم، وينعكس ذلك على تنمية القدرة على التفكير الناقد والتفكير الإبداعي؛ مما أدى إلى تنمية القراءة الناقدة والقراءة الإبداعية.

والاهتمام بالبيئة التعليمية المثيرة بصريًا، والتي تتسم بالحداثة وتدعم أهداف التعلم ومزودة بخبرات إثرائية لها تأثير إيجابي على استيعاب للفكر الضمنية المتضمنة فى الموضوعات التي تم تدريسها والتفكير العميق فيها. ؛ هذا التوجه جاء لمواكبة المستجدات في الساحة التربوية من قضايا معاصرة ، و ذلك بدءًا بتوجيه سؤال لعشرة من اختصاصي المناهج في اللغة العربية حول استخدام استراتيجية التعلم المستند للدماغ في تنمية مهارات القراءة الناقدة والابداعية لطلبة الصف الاول ثانوي في الاردن, والذين أيدوا البحث الحالي و منهجيته و استراتيجياته و طرق تطبيقه لما له من أثر كان يرونه مهمًا لتنمية مهارات القراءة الناقدة والقراءة الابداعية، وها هم يشهدون حقيقة ما أثاروه و أيدوه بالفعل ، حيث أظهرت نتائج برنامج البحث الحالي نتائج ايجابية لدى طلبة الصف الاول ثانوي.

المراجع العربية :

1- أبو جودة صافية .(2009). " اللغة والتفكير النظريات والتطبيقات التربوية"، ط(1)، الرياض: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع.
2- الحايك، آمنة .(2016). " أثر برنامج تدريسي قائم على استراتيجيات العصف الذهني وقوائم الكلمات في تحسين مهارات القراءة الإبداعية لدى طالبات الصف العاشر"، مجلة دراسات العلوم التربوية، مجلد(43)، العدد(1).
3- حسن شحاتة، زينب النجار (2003): معجم المصطلحات التربوية والنفسية، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
4- حسن شحاته(2015) المرجع في علم النفس المعرفي واستراتيجيات التدريس, الدار المصرية اللبنانية ,القاهرة .
5- حمدي شاكر محمود (1999) : علاقة النصفين الكرويين للمخ بإتقان حروف الهجاء والفهم القرائي لدى رياض الأطفال بمدينة أسيوط، مجلة كلية التربية بأسيوط ، كلية التربية ، جامعة أسيوط، العدد السابع ، المجلد الثاني، يونيه، ص ص 480- 497 .

6- ديفيد ساوسا (2006) : كيف يتعلم المخ الموهوب ، ترجمة مراد علي عيسى، وليد السيد أحمد خليفة، القاهرة، زهراء الشروق.
7- ذوقان عبيدات (2003): أبحاث الدماغ الحديثة وانعكاساتها على الكتاب المدرسي ، مجلة المناهج السعودية، رقم 76 ، العدد الثاني، ص 52-55.
8- زيتون, كمال عبدالحميد.(2001): تحليل ناقد لنظرية التعلم القائم على المخ وانعكاسها على تدريس العلوم، المؤتمر العلمي الخامس عن التربية العلمية للمواطنة, الاسكندرية في الفترة من (2001/8/7-1/29) الجمعية المصرية للتربية العلمية, كلية التربية .جامعة عين شمس, القاهرة,
9- زيتون، كمال عبد الحميد (2001): تحليل ناقد لنظرية التعلم القائم على المخ وانعكاساتها على تدريس العلوم، المؤتمر العلمي الخامس للجمعية المصرية للتربية العلمية " التربية العلمية للمواطنة"، 29 يوليو – 1 أغسطس، كلية التربية، جامعة عين شمس ، ص ص1-41.
10-السلطي, ناديا سميح (2009): التعلم المستند إلى الدماغ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
11-السليتي، فراس .(2006). " التفكير الناقد والإبداعي: استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس المطالعة والنصوص الأدبية "، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك.
12-سوزان ج. كوفاليك، كارلين د. أولسن (2004): تجاوز التوقعات دليل المعلم لتطبيق أبحاث الدماغ في غرفة الصف، الكتاب الأول، ترجمة مدارس الظهران الأهلية، الدمام، دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع.
13-شريف مختار محمد أبو زيد (2011) : فاعلية برنامج مقترح قائم على نظرية السيطرة الدماغية في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بني سويف.
14-عبد اللطيف عبد القادر علي أبو بكر (2008): أثر تدريس القراءة في ضوء الاتجاهات الحديثة لأبحاث الدماغ في تنمية عمليات الفهم القرائي والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الأول الثانوي، مجلة الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس دراسات في المناهج ، العدد 138، سبتمبر ، الجزء الأول ، ص133-178 .
15-عبيدات، ذوقان & ابوالسميد، سهيلة (2005) : استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين دليل العلم والمشرف التربوي، دار الفكر، عمان.
16-عبيدات، ذوقان وأبو السميد، سهيلة (2007). الدماغ والتعليم والتفكير. ط(1)، عمان: دار الفكر.
17-عزو إسماعيل عفانة، نائلة نجيب الخزندار (2007): التدريس الصفي بالذكاءات المتعددة، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
18-عزو عفانة، يوسف الجيش (2009) : التدريس والتعلم بالدماغ ذي الجانبين، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع .
19-علي سامي علي الحلاق (2007): اللغة والتفكير الناقد، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
20-فاطمة محمد محمد سعيد (2011) : برنامج قائم على نظرية التعلم المستند إلى الدماغ لتنمية مهارات الفهم القرائي الإبداعي وعادات العقل المنتج لدى طلاب الصف الأول الثانوي ، قسم مناهج وطرق تدريس اللغة العربية، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة أسيوط.
21-فرج ، عبداللطيف بن حين (2009) : منهج المدرسة الثانوية في ظل تحديات القرن الواحد والعشرين، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، عمان.

22-كمال عبد الحميد زيتون (2001): تحليل ناقد لنظرية التعلم القائم على المخ وانعكاساتها على تدريس العلوم، المؤتمر العلمي الخامس للجمعية المصرية للتربية العلمية " التربية العلمية للمواطنة"، 29 يوليو – 1 أغسطس، كلية التربية، جامعة عين شمس ، ص ص1-41.
23-كوفاليك، سوزان ج. ، كارلين د. أولسن (2004): تجاوز التوقعات دليل المعلم لتطبيق أبحاث الدماغ في غرفة الصف، الكتاب الأول، ترجمة مدارس الظهران الأهلية، الدمام، دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع.
24-محمود, صلاح الدين عرفة (2006): أثر برنامج تعليمي مستند إلى نظرية الإبداع الجاد في تنمية الدافعية العقلية لدى طلبة الجامعة من ذوي السيطرة الدماغية اليسرى, رسالة دكتوراه، جامعة عمان العربية , عمان.
25-مراد هارون سليمان الأغا (2009) : أثر استخدام استراتيجية العصف الذهني في تنمية بعض مهارات التفكير الرياضي في جانبي الدماغ لدى طلاب الصف الحادي عشر، قسم المناهج وتكنولوجيا التعليم ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ، غزة .
26-ناديا سميح السلطي (2004): التعلم المستند إلى الدماغ، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع
27-وليم عبيد، عزو عفانة (2003): التفكير والمنهاج المدرسي"، الكويت، دار الفلاح للنشر والتوزيع.
28- C.R. Adler,(2012)Seven Strategies to Teach Students Text Comprehension, available on line at :
29- Collins.M.(1993).Teaching critical reading through literature .Ohio: the ERIC Clearing house on reading English
30- Funderstanding. (2011) . Brain-based Learning, available on line at : http://www.funderstanding.com/theory/brain-based-learning/brain-based-learning/ (Accessed 8 Octopar, 2016)
31- Schunr,R. & Maramour, S. (2009). "Using Technology and creative Reading activities to increase Pleasure Reading Among High school Student in resource classes" , unpublished PH. Dissertation ,Nova Southeastern University, Florida –U.S.A.
32- Spitzer , Manfred (2006) : Brain Research and Learning over the Life Cycle, PERSONALISING EDUCATION Journal, Vol. (5) , ISBN-92-64-03659-8 , available at : https://www.oecd.org/site/schoolingfortomorrowknowledgebase/themes/demand/41176708.pdf
33- Weedman, L. V, (2003) :Reciprocal Teaching Effects Upon Reading Comprehension Levels on Students in 9 th Grads , in: http://wwwlib.com/dissertations/search.page/3077709 .